

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

والذي نظم له أكثرها على حسب عادته معه قال علي بن الخطيب انتهى .
وكتب على قوله يا مصباح ما نصه كان يحب صبيا اسمه مصباح وهو الآن مجنون العقل بتونس
يحترف بالحياكة انتهى .
وكتب على قوله الائمتي في الجود إلى آخره ما صورته كذبت يا نجس من أين الفخر لك أو
لبيتك لست وإنا من الجود في شيء نعم سخنة عين الجود انتهى .
وكتب على قوله لقد علم إنا أني امرؤ إلى آخره ما معناه لا وإنا فأنت مشهور بكذا يا قرد
فمن أين العفاف وأنت بالآندلس كذا وكذا إلى أن قال وأنحسهم بيتا قاله مولاك الذي رببت في
نعمته ونعمة إنا علي بن الخطيب بالقاهرة انتهى .
وقد نسيه إلى ما لا يليق فإنا أعلم بحقيقة الأمر .
وكتب غيره على قول ابن زمرك أزور بقلبي الأبيات المتقدمة عند قوله سائلا في موضعين هما
من السؤال فحصل على الإيطاء المذموم انتهى .
قلت أما ما ذكره ابن لسان الدين من أن أباه كان ينظم لابن زمرك فذلك وإنا أعلم كان في
ابتداء أمره وإلا فقد جاء ابن زمرك في آخر أيام لسان الدين وبعد موته بالبدايع التي لا
تنكر كما سنذكره وأما كونه سعى في قتل لسان الدين مع إحسانه إليه فقد جوزي من جنس عمله
وقتل بمرأى من أهله ومسمع وأزهقت معه روح ابنه حسبا نذكره وهذا قصاص الدنيا وعفو
إنا تعالى في الآخرة منتظر للجميع .
ولنذكر ترجمة ابن زمرك من كلام ابن السلطان ابن الأحمر في مجلد ضخم رأيت بالمرغرب جمع
فيه شعر ابن زمرك وموشحاته وعرف به في أوله إذ قال ما نصه أما بعد ما يجب من حمد إنا
تعالى في كل حال وشكره على ما